

جامع أحمد الفاتح.. وفاءً يتجدد عبر الأجيال

خليفة، طيب الله ثراه، ذي المنجزات التي لا حصر لها، والذي يحمل العام المقبل 2027م اسمه «عام عيسى بن سلمان» تقديرًا لعطائه، وصولًا إلى العهد الزاهر لجلالة الملك المعظم أيدده الله تعالى، الذي أطلق ميثاق العمل الوطني، وأعلن البحرين ملكة دستورية، وقاد نهضةً شاملة في الميادين كافة، ورسّخ قيم التسامح والتعايش. وكلها تعود جذورها إلى ذلك الفتح المجيد الذي اختصره المؤرخون في عبارةٍ خالدة:



بقلم: د. محمد إبراهيم العبدالله ○

«أحمد صار في أول خليفة».

وقد حرص صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، طيب الله ثراه، على تخليد ذكرى الفاتح، ففي الذكرى المائتين لفتح وضع حجر الأساس لمركز أحمد الفاتح الإسلامي في 15 ديسمبر 1983م، ثم افتحته بالجفير في 2 يونيو 1988م منارةً للعلم والهوية الإسلامية. واليوم يفتتح حضرة صاحب الجلالة ملك البلاد المعظم حفله الله ورعاه جامع الفاتح بالمنامة، فيلتقي الماضي بالحاضر في مشهد عنوانه الوفاء: أبّ وضع الأساس، وابن بارٍّ يواصل المسيرة ويُعلي البنيان. وإنّ لأرفع أكف الضراعة إلى المولى عز وجل أن يحفظ حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البلاد المعظم، حفله الله ورعاه، ويجعله ذخراً لهذا الوطن وعزّاً لأهله، يعلي بنيانه ويصون أمانته، وأن يُديم على مسيرته المباركة ما تحظى به من مساندة موصولة بدعم متواصل من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، حفظة الله، وأن يُقيم ملكة البحرين واحة أمن وإيمان، ودار عز ورخاء.

○ عميد كلية عياده بن خالد للدراسات الإسلامية

بأنّي افتتح حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البلاد المعظم، حفله الله ورعاه، جامع أحمد الفاتح بالمنامة، ليُجسد أسامي معاني الوفاء للشيخ أحمد بن محمد آل خليفة (الفاتح)، ذلك القائد الذي نهض بالمسؤولية حين اشدّت الخطوب، وحمل الراية بعزم لا يلين، حتى غدا اسم هذا البطل العربي المسلم المقدم عنواناً للعزة والمجد في هذه الأرض منذ عام 1783م. وقد أراد جلالته أيدده الله تعالى، بتوجيهه السامي بإعادة

بناء هذا الصرح، أن يفيي شهاداً حيّاً على أن تكريم المؤسسين في هذا الوطن نهجٌ راسخٌ تحمله القيادة الحكيمة وتتعهده بعنايتها. والوفاء في ملكة البحرين قيمة أصيلة يتوارثها الأبناء عن الآباء، والمنامة التي يرقد الفاتح في ثراها منذ عام 1795م تشهد اليوم تجدد بيت من بيوت الله تعالى يحمل اسمه، تقام فيه الصلوات وترفع فيه ذكر الله، ليكون حلقة في مسيرة وفاء متصلة، يحفظ فيها الخلف للسلف مآثرهم. ومن ذلك الثرى الطاهر امتدت شجرة المجد وارفقة الفلال، فتعاقب من بعد الفاتح حكام آل خليفة الكرام، يسقون غرسها بالعطاء، ويرعون العهد جيلاً بعد جيل، ويؤدون عن السيادة بحزم واقتدار. ومن أبرز محطات هذه المسيرة نهضةً صاحب العظمة الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، طيب الله ثراه، باني الدولة الحديثة، الذي يحمل عام 2026م اسمه «عام عيسى الكبير» وفاءً لإرثه، ثم جاء عهد صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة، طيب الله ثراه، باني الدولة الحديثة، الذي يحمل عام 2026م اسمه «عام عيسى الكبير» وفاءً لإرثه، ثم جاء عهد صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة، طيب الله ثراه، الذي صان استقرار البلاد في السنوات الأولى من الحرب العالمية الثانية، فعهد صاحب العظمة الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة، طيب الله ثراه، الذي توسّعت فيه مؤسسات التعليم وشيّدت المشروعات الاستراتيجية، فعهد صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان آل



○ الشيخ عبدالرحمن بن محمد.

رئيس النواب؛ إحياء لذاكرة وطن واعتزازا بالرموز الوطنية

يثمن عالياً التوجيهات الملكية السامية المستمرة بإعادة تجديد وإعمار المساجد والجوامع والتوسع في بنائها في مختلف محافظات البلاد، لتقوم بدورها الديني وتؤدي رسالتها الحضارية في نشر القيم الإسلامية النبيلة التي تحض على الخير والعمل الصالح والتعايش والتسامح والتكاتف والمحبة، انطلاقاً من التعاليم السمحة لديننا الحنيف. مؤكداً أن هذا النهج المبارك يؤكد أن مملكة البحرين، بقيادة جلالة الملك المعظم، ومتابعة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حفظه الله، تواصل رسالتها السامية في نشر وترسيخ قيم ومبادئ الإسلام السمحة القائمة على الأخوة والمحبة والسلام والعيش المشترك واحترام الآخر، لنظل مملكة البحرين دائماً واحة للأمن والأمان ومنارة للتسامح الديني والحضاري.



○ رئيس مجلس النواب.

الدولة الحديثة واستقرارها عبر الحقب الزمنية، وإن جامع أحمد الفاتح كان ولا يزال صرحاً إسلامياً رائداً في التعريف بالثقافة الإسلامية السمحة، ومد جسور التقارب وتعزيز التواصل الحضاري بين مختلف ثقافات وشعوب العالم، وهو الدور الذي أشاد به جلالته. وأضاف أن مجلس النواب

والمحافظة على الهوية التاريخية والثقافية لمبانيها ومدنها وقرامها، مفعماً بتوجيهات جلالته ومتابعته الحثيثة لإعادة بناء هذا الجامع الذي يحمل اسماً عزيزاً ومهماً في تاريخ البحرين، هو المغفور له بإذن الله تعالى صاحب العظمة الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة الفاتح، الذي يقع إلى جوار قبره رحمه الله، ما يرسخ في النفوس قيم الوفاء والعطاء.

كما نوه بدعم الحكومة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وتذليلها كل

وزير الخارجية ونظيره الإماراتي

يناقشان الجهود المبذولة لخفض التصعيد

أجرى الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياني وزير الخارجية اتصالاً هاتفياً أمس مع سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة. وتم خلال الاتصال بحث العلاقات الأخوية الوثيقة التي تجمع بين البلدين والشعبين الشقيقين، ومناقشة آخر المستجدات الإقليمية، وأوجه التنسيق والتشاور المشترك إزاء القضايا الإقليمية والدولية الراهنة، وتبادل وجهات النظر إزاء الجهود المبذولة لخفض التصعيد والحفاظ على الأمن والاستقرار الاقليمي، والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وزير العدل؛ جامع أحمد الفاتح

قيمة دينية وتاريخية خاصة



○ وزير العدل.

أكد نواف بن محمد المعاودة وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف أن تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم بافتتاح جامع الشيخ أحمد الفاتح بن محمد آل خليفة الكائن في منطقة القضيبي بمحافظة العاصمة، بعد إعادة بنائه، يجسد الرعاية الملكية السامية لبيوت الله، والحرص على صون المعالم التاريخية التي تعكس عمق الهوية الوطنية والإرث الحضاري لمملكة البحرين. ونوه بدعم الحكومة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، مشيداً بجهود المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في تنفيذ التوجيهات الملكية السامية، وإعادة بناء الجامع وتطويره بما يحفظ خصوصيته التاريخية ويعزز رسالته الدينية والحضارية.

وقال إن هذه المبادرة الملكية تعكس نهجاً أصيلاً في المحافظة على التواهد التاريخي، وتعزيز حضورها في الوجدان الوطني، وربط الأجيال بتاريخ مملكة البحرين العريق. وأشار إلى ما يمثله الجامع من قيمة دينية وتاريخية خاصة، لارتباطه باسم مؤسس الدولة البحرينية الشيخ أحمد الفاتح بن محمد آل خليفة، بما يجعله شاهداً على مرحلة مهمة من تاريخ البحرين.

نائب رئيس مجلس الأوقاف الإسلامية؛

عناية ملكية لبيوت الله



○ د. راشد الهاجري.

أكد الشيخ الدكتور راشد بن محمد الهاجري نائب رئيس مجلس شؤون الأوقاف الإسلامية أن تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم بافتتاح جامع الشيخ أحمد الفاتح بن محمد آل خليفة الكائن في منطقة القضيبي بمحافظة العاصمة، بعد إعادة بنائه من قبل المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بتوجيه من جلالة الملك المعظم، يجسد الرعاية الملكية السامية لبيوت الله، والحرص على صون المعالم التاريخية لدور العبادة والمحافظة على الإرث الديني والحضاري لمملكة البحرين. وأوضح أن ما تحظى به بيوت الله من اهتمام وعناية ملكية يأتي امتداداً للنهج الراسخ في بناء الجوامع والمساجد ورعايتها، منوهاً بدعم الحكومة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، لجهود رعاية المساجد والمحافظة على مكانتها الدينية والتاريخية، بما يعزز قيم الإسلام السمحة والوسطية والاعتدال.

كما أشار إلى أن إعادة بناء الجامع تسهم في المحافظة على معلم ديني وتاريخي مهم يرتبط باسم مؤسس الدولة البحرينية الشيخ أحمد الفاتح بن محمد آل خليفة، سائلاً الله عز وجل أن يحفظ جلالة الملك المعظم، ويمتعه بموقور الصحة والعافية، وأن يحفظ ملكة البحرين وشعبها.

النائب بدر التميمي؛ تجسيد الرعاية الملكية لبيوت الرحمن وصون إرث المؤسسين

أشاد النائب بدر صالح التميمي بتفضل حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البلاد المعظم، بافتتاح جامع الشيخ أحمد الفاتح بن محمد آل خليفة في منطقة القضيبي، مؤكداً أن هذه المناسبة تجسد الرعاية الملكية المتواصلة لبيوت الرحمن، والحرص على إعمار المساجد وصون مكانتها الدينية والتاريخية، بما يعكس النهج الأصيل لمملكة البحرين في خدمة الإسلام ورعاية دور العبادة.

وأكد التميمي أن افتتاح هذا الصرح الإسلامي يحمل دلالات



○ محافظ العاصمة.

وأشار إلى أن محافظة العاصمة تعتز بما تزخر به من مساجد ومعالم دينية، وتواصل العمل مع الجهات المختصة لتعزيز جودة المرافق والخدمات المقدمة للأهالي والمقيمين، بما يدعم دور المساجد في ترسيخ قيم التسامح والتكافل والتعايش، ونشر الخير والمحبة في المجتمع.

الشوري عادل العسومي؛ افتتاح جامع الشيخ أحمد الفاتح

يجسد وفاء القيادة الحكيمة لتاريخ الوطن ورموزه

1304 أمتار مربعة وبسعة إجمالية تبلغ أكثر من 1000 مصل.

وثن العسومي إشادة جلالته بجهود كل من أسهم في إعادة البناء، والشكر موصول للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية على هذا الإنجاز الذي جاء وفق أعلى المعايير المعمارية التي تميز بين الأصالة والحداثة، مشيراً إلى أن حرص ملكة البحرين بقيادة جلالة الملك المعظم ودعم ومتابعة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء على إعادة إعمار وتجديد المساجد والتوسع في بنائها في كل المحافظات يؤكد أننا أمام نهج أصيل يقوم على دعم بيوت الله لتؤدي رسالتها في نشر قيم الخير والمحبة والتسامح والتعايش والتكاتف المجتمعي المستمد من تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف.



○ عادل العسومي.

قبر المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ أحمد الفاتح. وأضاف العسومي: لقد سعدنا بما تفعل به جلالة الملك المعظم خلال جولته السامية في المصلى الرئيسي والقاعات والمرافق واستماعه لإيجاز عن مراحل بناء وتطوير الجامع في مبناه الجديد، الذي أقيم على دوريين متكاملين معمارياً وفنياً على مساحة

أعرب الشيخ خالد بن حمود آل خليفة، محافظ العاصمة، عن بالغ شكره وامتنانه لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البلاد المعظم، بمناسبة تففضل جلالته بافتتاح جامع الشيخ أحمد الفاتح في منطقة القضيبي، بعد إعادة بنائه وتطويره بتوجيه ملكي سام، وبحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء..

وأكد أن افتتاح الجامع يشكل إضافة مهمة إلى المرافق الدينية في محافظة العاصمة، ويعكس ما توليه القيادة الحكيمة من عناية ببيوت الله وحرص على أن تقلل منارات العبادة والعلم والتواصل المجتمعي.



○ رئيس مجلس الشورى.

مجلس الوزراء، وحرصها على تنفيذ البرامج وتقديم المبادرات التي تسهم في استمرار تطوير دور العبادة في مختلف مناطق مملكة البحرين.

وأعرب رئيس مجلس الشورى عن تقديره للجهود التي يبذلها المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ومجلس المرافق الدينية في محافظة العاصمة، ويعكس ما توليه القيادة الحكيمة من عناية ببيوت الله وحرص على أن تقلل منارات العبادة والعلم والتواصل المجتمعي. وأضاف أن افتتاح الجامع يشكل إضافة مهمة إلى المرافق الدينية في محافظة العاصمة، ويعكس ما توليه القيادة الحكيمة من عناية ببيوت الله وحرص على أن تقلل منارات العبادة والعلم والتواصل المجتمعي.

رئيس مجلس الشورى؛ عادل العسومي؛ افتتاح جامع الشيخ أحمد الفاتح

رفع عادل بن عبدالرحمن العسومي عضو مجلس الشورى أسامي آيات الشكر والتقدير والإجلال إلى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، بمناسبة تففضل جلالته بافتتاح جامع الشيخ أحمد الفاتح بن محمد آل خليفة في منطقة القضيبي بمحافظة العاصمة بعد إعادة بنائه وتطويره بتوجيه ملكي سام، بحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء. وأكد العسومي أن هذه اللقطة الملكية الكريمة تجسد وفاء القيادة الحكيمة لتاريخ الوطن ورموزه، فالشيخ أحمد الفاتح رحمه الله هو مؤسس دولتنا الحديثة، معرباً عن اعتزازه وافتخاره بتقذف لجلالته المنطقية التي تضم

الله وإعمار المساجد لا تقتصر على تشييد المباني وتجديدها، بل تشمل كذلك تفعيل رسالته الدينية والتربوية والاجتماعية، وتعزيز دورها في نشر الوسطية والاعتدال، وترسيخ مبادئ التسامح والتعايش، وبناء مجتمع متماسك يستمد من قيمه الإسلامية الأصيلة دعائم استقراره وتقدمه. وشدد التميمي على أهمية حفظ تاريخ المؤسسين والرجالات الذين أسهموا في بناء نهضة البحرين وترسيخ هويتها، مؤكداً أن صون المعالم الدينية والتاريخية يمثل وفاء



○ بدر التميمي.

مواصلة العناية بالمساجد التاريخية، والاهتمام بصيانتها وإبراز قيمتها للأجيال الحاضرة والقادمة. وأضاف أن رعاية بيوت